فقصة اختلافهم شهيره   كقصة اليمامة الصيره
فينبغي لأجل ذا ان نقتفي   رسوم ما أصله في المصحف
ونقتدي بفعله وما رأى   في جعله لمن يخط ملجأ

قال الاستاذ ابن عاشر في شرح قوله فينبغي الخ اي يطلب منا ان نتبع في قرآتنا المرسوم الذي جعله لنا في المصحف أصلا وأن نقتدي في كتبنا القرآن بكتبه رضي الله عنه وبرأيه في جعل المصحف ملجأ أي مفزعا وحصنا ولما ماثبتها لمن يكتب إلى أن قال فلما كتب المصاحف أمر الناس بالاقتصار على ما وافقها لفظا وبتابعتها خطا ولذلك أمر بما سواها أن يحرق اذ لولا قصده جعل هذه المصاحف أئمة للقارئين والكاتبين ما أمر بتحريق ما سواها وهذا معنى قوله في عمدة البيان

فواجب على ذوي الاذهان   ان يتبعوا الرسوم في القرآن
ويقتدوا بما رآه نظرا   اذ جعلوه للأنام وزرا
وكيف لا يجب الاقتداء   لما أتى نصا به الشفاء
الى عياض انه من غيرا   حرفا من القرآن عمدا كفرا
زيادة او نقصا او ان بدلا   شيئا من الرسم الذي تأصلا

ثم قال والظاهر او المتعين ان مراد عياض بالنقص انما هو النقص اللفظي لا الخطي وكذا التبديل والزيادة خلاف ما يقتضيه نقل الخ ازعن ان المراد النقص في الخط والتبديل والزيادة فيه الا أن يتأول قوله من الرسم الذي تأصلا بأن المعنى أن من غير حرفا لفظا بنقص او تبديل او زيادة من القرآن المدلول عليه برسم المصحف فهو كافر وحينئذ فلا يكون مقصود الناظم بما نقل عنه